كانت حادثة كبياض الجرم مثلا وسواده او قديمة كعلمه تعالى وقدرته
وكل صفة موجودة في نفسها فانها تسمى في الاصطلاح صفة معنى وان
كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت الصفة واجبة للذات ما دامت
الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية او حالا نفسية ومثاله
تحيز الجرم وكونه قابلا للاعراض مثلا وان كانت الصفة غير موجودة
في نفسها الا انها معللة انما تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات
سميت صفة معنوية او حالا معنوية ومثالها كون الذات عالمة
او قادرة مثلا ص

وهي القدرة والارادة المتعلقان بجميع الممكنات

ش

يعني ان القدرة والارادة متعلقهما واحد وهو الممكنات دون الواجبات
والمستحيلات الا ان جهة تعلقهما بالممكنات مختلفة فالقدرة
صفة تؤثر في وجود الممكن واعدامه والارادة صفة تؤثر في اختصا
ص احد طرفي الممكن من وجود او عدم او طول او قصر ونحوهما
بالوقوع بدلا عن مقابله فكان تاثير القدرة فرع تاثير الارادة اذ
لا يوجد مولانا جل وعز من الممكنات او يعدم بقدرته الا ما اراد تعالى
وجوده او اعدامه وتاثير الارادة عند اهل الحق على وفق
العلم فكل ما علم الله تعالى انه يكون من الممكنات او لا يكون فذلك
مراده جل وعز والمعتزلة قبحهم الله تعالى جعلوا تعلق الارادة
تابعة للامر فلا يريد عندهم مولانا جل وعز الا ما امر به من الايمان
والطاعة سواء وقع ذلك ام لا فعندنا ايمان ابي جهل مما
مامور به غير مراد له تعالى لانه جل وعز علم عدم وقوعه وكفر ابي جهل
منهي عنه وهو واقع بارادة الله تعالى وقدرته وعند المعتزلة

قبح الله

قبح الله تعالى رايهم ايمانه هو المراد لله تعالى ولم يتم مراده وقع
نقص في ملك مولانا جل وعز اذ وقع فيه على قولهم ما لا يريده تعالى
من له ملك السموات والارض وما بينهما عن ذلك علوا كبيرا **وبالجملة**
فالتعلقات عند اهل الحق ثلاثة مترتبة تعلق القدرة وتعلق الارادة
وتعلق العلم بالممكنات فالاول مرتب على الثاني والثاني مرتب على
الثالث وانما لم تتعلق القدرة والارادة بالواجب والمستحيل لان القدرة
والارادة لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثر ان يكون
موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب
لا يقبل ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود
اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقيقة
برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور اصلا في عدم تعلق القدرة والارادة
القديمتين بالواجب والمستحيل بل لو تعلقتا بهما لزم حينئذ القصور
لانه يلزم على هذا التقدير انه يجوز تعلقهما باعدام انفسهما
بل وباعدام الذات العلية وباثبات الالوهية لما لا يقبلها من الحوادث
ويسلبها عمن تجب له وهو مولانا جل وعز واي نقص وفساد اعظم من
هذا **وبالجملة** فهذا التقدير انما يؤدي الى تخليط عظيم
لا يبقى معه شيء من الايمان ولا شيء من المعقولات اصلا ولخفاء
هذا المعنى على بعض الاغبياء من المبتدعة صرح بنقيض ذلك **فنقل**
عن ابن حزم انه قال في الملل والنحل ان الله تعالى قادر ان يتخذ ولدا اذ لو
لم يقدر عليه لكان عاجزا فانظر اختلال عقل هذا المبتدع كيف غفل عما
يلزم على هذه المقالة الشنيعة من اللوازم التي لا تدخل تحت وهم وكيف
فاته ان العجز انما يكون لو كان القصور من ناحية القدرة اما اذا كان
لعدم تعلق القدرة فلا يتوهم عاقل ان هذا عجز **وذكر الاستاذ**

قلب

اللوازم

Copyright © King Saud University